موالون للجيش اليمني يحاصرون منزل «جهادي» متهم بمساندة «القاعدة»

■ القاهرة - أ ف ب

□ حاصر مسلحون موالون للجيش اليمني أمس الثلثاء (6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) لليوم الثاني على التوالي منزل الجهادي الجنوبي المعروف، طارق الفضلي الذي يتهمونه بمساندة تنظيم «القاعدة» ويصرون على أن يسلم نفسه للسلطات، حسبما أفادت مصادر محلية.

فقد عقدت اللجنة الأمنية في محافظة أبين التي يعد الفضلي من أبرز زعمائها القبليين، أمس اجتماعاً برئاسة المحافظ جمال العاقل وبمشاركة أعضاء اللجان الشعبية التي قاتلت «القاعدة» إلى جانب الجيش. وقال أحد الحاضرين إن الاجتماع كان هدفه النظر في تداعيات محاصرة منزل الفضلي في مدينة زنجبار عاصمة أبين. وأوضح مسئول في اللجان الشعبية يدعى حسين الوحيشي أن الاجتماع «خرج بأن يسلم الفضلي نفسه للنائب العام كونه أصدر بحقه أوامر قبض قهرية الشهر الماضي على خلفية تهديدات أطلقها الفضلي بتصفية قيادات الحزب الاشتراكي» الذي كان الحزب الحاكم في اليمن الجنوبي السابق.

وذكر المسئول في اللجان أن «أبناء وأنصار الفضلي الذين شاركوا في القتال مع القاعدة أثناء الحرب يجب أن يتم تسليمهم للأجهزة الأمنية».

وتابع الوحيشي أن مهلة حددت للفضلي من أجل تسليم نفسه (...) تنتهي مساء الثلثاء، مؤكداً أنه «إذا لم يسلم نفسه فنحن مجبرون على اقتحام المنزل وتقديم الفضلي للعدالة».

وأشار الوحيشي إلى وجود وساطات قبلية من أجل إخراج النساء والأطفال من المنزل لتأمين حياتهم في حال خرج الوضع عن السيطرة.

العدد 3714 الأربعاء 7 نوفمبر 2012 الموافق 22 ذو الحجة 1433هـ
Wednesday 7 November 2012, Issue No. 3714

مسلم البراك: حراكنا سلمي دستوري ولا يسعى لإسقاط النظام

أمير الكويت يقول إن بلاده يجب أن تختار بين القانون والفوضى

■ الكويت - أ ف ب، د ب أ

□ دعا أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح أمس الثلثاء (6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) الشعب الكويتي إلى الاختيار بين دولة القانون أو الفوضى بعد أن شهدت البلاد مواجهات غير مسبوقة بين المحتجين وقوات الأمن على خلفية تعديل نظام الانتخاب.

وأكد الشيخ صباح خلال استقباله قادة الجيش والشرطة والحرس الوطني عدم التهاون إزاء «المساس بأمن» الوطن.

وقال «أود التأكيد على أنه لن يكون هناك أي تهاون نحو كل ما من شأنه المساس بأمن الوطن وسلامة المواطنين ولا أي تساهل في تطبيق القانون على الجميع ودون هوادة».

وأضاف «إننا مطالبون اليوم في أن نختار بين دولة القانون والدستور والتشبث به حيث أنه طريق السلامة أو انتهاج طريق الفوضى والتعدي على صلاحيات السلطات الدستورية المسئولة».

وتابع متوجهاً إلى قادة القوات العسكرية والأمنية «لكم مني جميعاً كل التحية والتقدير على ما أظهرتموه من استعداد وجاهزية لتطبيق القانون وحفظ النظام والحرص على سلامة وأمن الوطن وللتعامل الراقي لرجال الأمن وما اتسم به آداؤهم من سعة الصدر على أمن المواطنين وسلامتهم والحفاظ على ممتلكاتهم أثناء معالجة التجمعات والمسيرات غير المرخصة وغير القانونية والعمل على تطبيق القانون وبسط هيبته وهو ما كان محل تقدير وثناء الجميع».

وأصيب حوالى 150 شخصاً و24 شرطياً بجروح طفيفة أثناء تفريق ثلاث تظاهرات كبيرة نظمتها المعارضة خلال الأسبوعين الماضيين رفضاً لتعديل لنظام الانتخاب أمر به الأمير.

وتعديل نظام الانتخاب كان في أساس الأزمة الحالية التي تعيشها الكويت.

وفضلاً عن التظاهر، قررت جميع أطياف المعارضة مقاطعة الانتخابات التي دعا إليها الأمير في الأول من ديسمبر/ كانون الأول في ظل التعديل الذي يرى المعارضون أنه يهدف إلى المجيء ببرلمان موال للحكومة.

من جانبه، أكد المعارض الكويتي عضو مجلس الأمة السابق، مسلم البراك أن الحراك الذي تعيشه بلاده الآن سلمي دستوري ولا يهدف إلى إسقاط النظام أو الانقلاب عليه وأكد أنه لا توجد خصومة بين الشعب الكويتي وبين أمير البلاد. ونفى البراك في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) من القاهرة ما يتردد عن محاولة الإخوان المسلمين توجيه الغالبية المعارضة للانقلاب على الحكم، وشدد: «هذا الكلام غير صحيح وغير واقعي على أرض الكويت، وأنا معارض لا علاقة لي بالإخوان وسبق ودخلت معهم في خلافات كبيرة». وأضاف أن الحراك في الكويت هو حراك دستوري هدفه الحرص على سلطة الشعب ولكن هناك من يصور على أنه محاولة من الإخوان للانقلاب على الحكم، وهذا غير حقيقي. وأردف: «من السهل أن ننسب هذا الأمر لتنظيم نجح في كل من تونس ومصر لنخوف الناس في الخليج والكويت ... ولكني أقول الوضع بالكويت مختلف والإخوان لا يمثلون إلا جزء بسيط من المعارضة».

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح (صورة إرشيفية)

وأضاف: «نرى أن الإصلاح بالكويت لن يتحقق إلا بحكومة منتخبة من رحم الشعب ... المعارضة لا تسعى فقط لتحقيق إصلاح سياسي يضمن لها تحقيق الغالبية في المجلس القادم بل أيضاً إصلاحاً يطال كل فئات المجتمع ويدعمه بإطلاق الحريات».

واتهم البراك «أطرافاً تستفيد من الوضع الحالي» بنقل «معلومات غير صحيحة عن المعارضة للأمير» ورأى أن هذا ربما يكون السبب وراء عدم دعوة الأمير لقيادات المعارضة.

وشدد البراك على أن هدف الحكومة من هذا التعديل هو إيجاد برلمان «مكون من مجموعة من الأراجوزات والدمى وفاقدي الضمير والقبيضة: من نوعية النواب الذين كانوا ببداياتهم لا يملكون شيئاً ثم صاروا يتحدثون بالملايين». وتابع: «وبالطبع هؤلاء ستكون مهمتهم تعديل الدستور عبر الانتقاص من صلاحيات الشعب لصالح الحكومة».

وأكد ثقته في المعلومات التي تحدثت عن «استقدام أكثر من 3500 عنصر من عناصر الدرك الأردني لقمع المسيرات رغم وجود نفي رسمي لهذا الأمر». وقال البراك: «الفارق بيننا وبين بلدان ثورات الربيع العربي بعيد ومختلف، فنحن لا ندعو لإسقاط نظامنا ونرفض أي دعوات لذلك، حراكنا سلمي وهدفه سحب مرسوم الضرورة». وحول موقف المعارضة من الانتخابات خاصة مع اقتراب موعد غلق باب الترشح، قال: «سنستمر في حراكنا: مسيرات واعتصامات سلمية إذا لم يسحب المرسوم وسنقاطع الانتخابات ... والمقاطعة لا تقتصر علينا بل تسري في أوصال كل أبناء الشعب الكويتي». وتابع: «أغلب من ترشح حتى الآن أسماء غير معروفة للكويتيين، وهم إما مدفوعون من السلطة أو لديهم هوس الانتخابات يخوضونها من الستينيات للآن». وفيما يتعلق بقضية الإساءة للذات الأميرية التي يحاكم فيها، قال: «لم نسيء للأمير ولا يمكن في يوم من الأيام أن نسعى لذلك ، فالإساءة للأمير والتقليل من شأنه إساءة وتقليل لشأن كل أبناء الكويت». وأضاف :»لا أنكر أو أتبرأ مما قلته سابقاً ... وفي نهاية المطاف أنا رجل جاهز لكل الاحتمالات، وإذا صدرت أحكام قضائية فسنتحمل نتائج ما قلناه، لا ما فهمه عنا آخرون أو صاغوه».

الكويت: تجفيف المنابع المالية للتيارات الدينية

□ كشفت تقارير إخبارية أمس (الثلثاء) أن الحكومة الكويتية بدأت باتخاذ إجراءات جادة لما وصفته مصادر حكومية بـ «تجفيف منابع القوى والتيارات الدينية في البلاد». ونقلت صحيفة «القبس» عن مصادر لم تسمها أن التحرك الحكومي يستهدف أولاً ضبط عمليات جمع الأموال لجمعيات خيرية تتعاطى الشأن السياسي، وكذلك ضبط هيئات حكومية تستغل أموال التبرعات فيها لدعم جهات معينة.

العاهل السعودي يبحث مع كاميرون الوضع السوري والقضية الفلسطينية

■ جدة (السعودية) - أ ف ب

□ بحث العاهل السعودي، الملك عبد الله بن عبد العزيز أمس الثلثاء (6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) مع رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون الذي يقوم بزيارته الثانية إلى المملكة الأوضاع في سورية والقضية الفلسطينية، بحسب مصدر رسمي.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية أن المحادثات شملت «مجمل الأحداث والمستجدات (...) وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع في سورية، كما جرى بحث آفاق التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات جميعها».

ومن المقرر أن ينتقل كاميرون إلى «دار الحكمة» للفتيات في جدة، حيث من المتوقع أن يجري نقاشاً مع الطالبات.

وكان كاميرون قام بزيارته الأولى إلى المملكة منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي.

ووصل الإثنين إلى الإمارات حيث اتفق مع القيادة الإماراتية على إقامة شراكة استراتيجية في الصناعة الدفاعية، خاصة في ما يتعلق بمقاتلات يوروفايتر تايفون.

وأكد مكتب رئيس الوزراء البريطاني، أن جولة كاميرون في المنطقة هدفها خصوصاً تعزيز فرص بيع دول الخليج مقاتلات من طراز تايفون يوروفايتر وبحث الأزمات الإقليمية.

وقد أبدت السعودية اهتماماً بالتقدم بطلبية «مهمة» جديدة تضاف إلى صفقة 72 طائرة تايفون أبرمتها الرياض سابقاً، بحسب بيان مكتب رئيس الوزراء البريطاني.

وتأتي الزيارة بعد شهر من الضربة الموجعة التي تلقاها قطاع الصناعة الدفاعية في بريطانيا الذي تبلغ قيمة صادراته 5,4 مليار جنيه إسترليني سنوياً ويوظف 54 ألف شخص، مع انهيار مشروع الاتحاد بين «بي ايه اي سيستمز» والعملاق الأوروبي «اي ايه دي اس».

العاهل السعودي مرحباً بديفيد كاميرون لدى وصوله إلى القصر الملكي في جدة REUTERS

واضاف بيان مكتب كاميرون أن زيارة الإمارات والسعودية «مؤشر على التزام رئيس الوزراء بتعزيز العلاقات القديمة مع اثنين من شركاء بريطانيا الأكثر استراتيجية في الخليج».

وأوضح أن الصادرات البريطانية إلى السعودية العام 2011 كانت بقيمة 2,6 مليار جنيه أسترليني (4,6 مليار دولار)، بزيادة 3,4 في المئة مقارنة مع العام السابق.

وأكد مكتب رئيس الوزراء أن السعودية وبريطانيا «تتشاطران التزاماً مشتركاً إزاء الأمن والاستقرار وإزاء التغلب على المخاطر التي نواجهها في المنطقة».

في المقابل، يتعاظم قلق السعودية إزاء دور إيران في المنطقة في ظل برنامجها النووي المثير للجدل.

وكان كاميرون أعلن خلال لقائه عدداً من الطلاب الجامعيين في أبوظبي ضرورة «إبقاء العقوبات المفروضة على إيران». كما رأى أنه «مع كل العنف والدمار الذي يحصل في سورية، من الواضح أن بشار الأسد لا يمكن أن يبقى في السلطة ... عليه أن يرحل».

وقال أيضاً «أعتقد أن دعم حقوق الإنسان (...) وحق الشعوب في أن يكون لها كلمتها، أمر مهم»، لكنه استدرك مضيفاً أنه ينبغي أيضاً «احترام التقاليد المختلفة وثقافات» الدول.

وبعد السعودية، يتابع كاميرون جولته في المنطقة، إلا أن برنامجه كاملاً لم يعلن لأسباب أمنية.

بقيمة 7.6 مليارات دولار

قطر والإمارات تطلبان أنظمة صاروخية من واشنطن

■ واشنطن - أ ف ب

□ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أمس الثلثاء (6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) أن قطر والإمارات العربية المتحدة طلبتا من الولايات المتحدة أنظمة مضادة للصواريخ بقيمة تزيد عن 7,6 مليارات دولار.

ومساء الإثنين فصلت الوكالة الأميركية للتعاون الدفاعي والأمني على الإنترنت المعدات التي تم طلبها من مجموعة «لوكهيد مارتن»، موضحة أنها أبلغت الكونغرس بالأمر.

وطلبت قطر نظامين للصواريخ المضادة للصواريخ البالستية العابرة إي 12 منصة إطلاق و150 جهازاً لاعتراض الصواريخ ورادارات وقطع غيار ومعدات أخرى ودورات تدريب بقيمة 6,5 مليارات دولار (5,1 مليارات يورو).

وطلبت دولة الإمارات العربية المتحدة 48 صاروخاً مضاداً للصواريخ الباليستية العابرة وتسع منصات إطلاق وقطع غيار ودورات تدريب بقيمة 1,135 مليار دولار (888 مليون يورو) بحسب وثيقة أخرى.

والنظام الصاروخي المضاد للصواريخ البالستية العابرة صمم لاعتراض أو تدمير صواريخ باليستية خصوصاً تلك التي تنقل أسلحة دمار شامل.

واوصى البنتاغون بهاتين الصفقتين مؤكداً أن التكنولوجيا ستعزز الأمن في المنطقة وستحد من اعتماد الدولتين على القوات العسكرية الأميركية.

ومنذ سنوات تنظر قطر والإمارات ودول خليجية أخرى بقلق متنام إلى إيران بسبب التوتر الناجم عن برنامجها النووي المثير للجدل.

وللولايات المتحدة وجود عسكري مهم في الخليج وباعت أسلحة للسعودية ودول خليجية أخرى حليفة بمليارات الدولارات في السنوات الأخيرة.

وفي ديسمبر/ كانون الأول 2011 وقعت الولايات المتحدة عقداً بقيمة 30 مليار دولار (23,5 مليار يورو) لبيع السعودية مقاتلات إف – 15.

25 قتيلاً في تفجير قرب معسكر للجيش شمال بغداد

■ بغداد - أ ف ب

□ أعلنت مصادر أمنية وأخرى طبية أمس الثلثاء (6 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012) مقتل 25 شخصاً على الأقل معظمهم من عناصر الجيش في انفجار سيارة مفخخة أمام معسكر في بلدة التاجي شمال بغداد.

وأوضحت المصادر أن «سيارة مفخخة انفجرت قرب معسكر للجيش في منطقة الحماميات في التاجي ما أسفر عن سقوط 25 قتيلاً معظمهم من الجنود».

وقال مصدر في وزارة الداخلية إن «التفجير استهدف الباب الرئيسي لمعسكر للجيش أثناء تجمع عدد كبير من المدنيين للتطوع».

من جهتها، أفاد مصدر في مستشفى الكاظمية (شمال) أن «المستشفى تسلم 25 قتيلاً معظمهم من الجنود وأربعين جريحاً».

وشاهد مراسل «فرانس برس» عشرات من عائلات الضحايا تتجمع أمام مستشفى الكاظمية للسؤال عن ذويهم بينما اتخذت القوات الأمنية إجراءات أمنية مشددة حول المستشفى وكانت سيارات الإسعاف تنقل الجرحى.

ولم تعلن أي جهة بعد مسئوليتها عن هجوم الثلثاء، لكن تنظيم «القاعدة في العراق» تبنى من قبل هجمات على مراكز التجنيد السابقة.